

دراسة تحليلية للملامح الالتزام الديني في ديوان سيد رضا الهندي

طالب الدكتوراه شاهرخ اسدي نيا

قسم اللغة العربية وآدابها ، فرع آبادان ، جامعة آزاد الإسلامية ، آبادان ، إيران

الدكتور محمد جواد اسماعيل غانمي الأستاذ المساعد (الكاتب المسؤول)

قسم اللغة العربية وآدابها ، فرع آبادان ، جامعة آزاد الإسلامية ، آبادان - إيران

الدكتورة سهاد جادري الأستاذة المساعدة

قسم اللغة العربية وآدابها ، فرع آبادان ، جامعة آزاد الإسلامية ، آبادان - إيران

sohadjaderi@yahoo.com

**An analytical study of the features of religious commitment
in the office of Syed Ridha Al - Hindi**

Shahrookh asadinya

**PhD student Islamic azad University abadan , Branch of Arabic Language and
Literature , Iran**

Dr.mohammad esmaeil ghanemi(responsible writer)

**Assistant prof.Islamic Republic of Iran Azad Islamic University , Abadan
Branch , Department of Arabic Language and Literature , iran**

Dr.sohad jaderi

**Assistant Prof.Islamic Republic of Iran Azad Islamic University , Abadan
Branch , Department of Arabic Language and Literature , iran**

الملخص :

قد سجل شعراء الإسلام منذ عهد الرعيل الأول وإلى اليوم آيات الولاء والحب التي تكنها قلوبهم وضمايرهم وتعتلج في صدورهم تجاه النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وعترته الأطهار (عليه السلام). الالتزام، هو مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومواقفهم الوطنية، والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلبه ذلك، إلى حد إنكار الذات في سبيل ما التزم به الشاعر أو الأديب. تطرق سيد رضا الهندي إلى الشعر بمختلف أغراضه. إنه يملك نفساً عامرة بالإيمان، إذ نراه يتوجه إلى الله سبحانه وتعالى ويطلب العفو والمغفرة منه ويرجو خير الدنيا وحسن الثواب والعاقبة. سيد رضا الهندي أكثر من ذكر أهل البيت (عليه السلام) في ديوانه إلى أن جعل قسماً كبيراً من ديوانه في مدحهم. هذه المقالة التي قد اعتمدت في بحثها على الأسلوب الوصفي - التحليلي قد توصلت إلى نتائج هامة منها: إن سيد رضا الهندي عبر عن وده و إخلاصه إزاء أهل البيت (عليه السلام) ومواقفهم. وكذلك أشار إلى مناقبهم و فضائلهم. إن تمسك سيد رضا الهندي بأهل بيت النبوة عامة وبالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خاصة يدل على التزامه بهؤلاء الأكرام والأبرار. إن الشاعر تشوق إلى زيارة مراقدهم وتعاطف مع مصائبهم. إنه كان والهأ دائماً لزيارة مرقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ يعتقد زيارة مرقدته هي سعادة كبيرة لكل مسلم. الكلمات الدليلة : الالتزام الديني ، سيد رضا الهندي ، مدائح أهل البيت (عليه السلام) .

Abstract:

The poets of Islam have recorded from the time of the first generation until today the signs of loyalty and love that are found in their hearts and consciences and healing in their chests towards the Prophet, may God bless him and his Commitment is the participation of the poet or writer of people, their social and political concerns and their national positions, and stand firmly against what is required of it, to the extent of self-denial in the path of what the poet or writer has committed to. Sayyid Reza Al-Hindi discussed Poetry with its various purposes He possesses a soul full of faith, as we see him go to God Almighty and ask for forgiveness and forgiveness from him and ask him the best of the world and good reward and the consequence Sayyid Reza Al-Hindi, more than the people of Al-Bayt mentioned in his Divine until he made a large part of his Divine in praising them This article, which has relied on its research on descriptive-analytical method, has reached important results, including: Sayyid Reza al-Hindi expressed his friendliness and sincerity towards the Al-Bayt and their positions. He also pointed to their virtues and virtues Sayyid Sayyid Reza al-Hindi's adherence to the Al-Bayt of Prophethood in general and the Prophet in particular indicates his commitment to these honorable and righteous people. The poet is eager to visit their shrines and sympathize with their calamities. He was always a parent to visit the shrine of the Prophet, as he believes visiting his shrine is a great happiness for every Muslim key words : Al - Talaz al - Din , Sayyid Reza al - Hindi , Madayeh Al - Bayt

١- المقدمة

الالتزام في النقد الأدبي يعني أن يلتزم الأديب في أعماله الأدبية عقيدة من العقائد، أو مبدأ من المبادئ، أو فلسفة من الفلسفات (الشبرمي، ٢٠٠٠: ٢٠٥) ينطلق منها حاملاً لواءها، «فالالتزام إنما يقوم بالدرجة الأولى على الموقف الذي يتخذه المفكر أو الأديب أو الفنان وهذا الموقف يقتضي صراحةً ووضوحاً وإخلاصاً واستعداداً» (ابو حاق، ١٩٧٦: ١٤).

الأديب صاحب رسالة اجتماعية نابعة مما يعتقد عن وعي ومسؤولية أمام ضميره وأمام عقيدته وأمام المجتمع الذي ينتمي إليه وأمام الإنسانية قاطبة فهو بحكم عمله وبموجب المهمة التي ندب نفسه لها، غير قادر على أن يتجاهل ما يجري حوله لذلك يتخذ البادرة الحرة المسؤولة في معالجته ليحقق وجوده كما ينبغي له. (المصدر نفسه، ١٤) فلذلك لا يخلو أديب من الالتزام، فالالتزام بقيم وآراء في النطاق الاجتماعي والقومي سواء كان مدنياً أم ثقافياً أو كان دينياً يفرض سيطرته على أقوال الناس واتجاهاتهم كثيراً (الحسني الندوي، ١٩٨٥: ٨٠)

وإذا كان الالتزام يعني الاختيار، فإن الإلزام ضده فهو يعني الجبر الذي قد يدفع له بعض الأدباء من أطراف خارجية من سلطة أو ديكتاتورية مستبدّة، تجعل من الأدباء أبواقاً تسبح بحمد السلطة وتروج لأفكارها ومبادئها وتنشر فلسفتها وآرائها (محجوب، ٢٠٠٦: ١٢٠)

وفرق نوعي كبير بين أن يأتي الالتزام من باطن التجربة ويجري في أوصالها وهي تتخلق، كما يجري الدم النقي في شرايين الأجنة فيهبها الحياة (خليل، ١٩٨١: ١٠٨) وبين أن يكون إكراها مدفوعاً إليه الأديب من خارج الذات. «إن كل أديب ملتزم هو أديب حرّ شريف، وإن كل أديب ملزم هو أديب ميسر مستعبد مبيع أو مشترى وشتان ما بينهما» (القصاب، ٢٠١٥: ٤) إن الأديب يجب أن يكون حراً وإذا هذا الأديب يبيع رأيه أو وجدانه تذهب عنها الحالة الأدبية، والحرية هي منبع الفن وبدون الحرية لا يوجد أدب ولا فن، ويؤكد توفيق الحكيم على هذه الحرية فيقول:

«تلك هي النصيحة التي ينبغي أن تزجى إلى الأديب والفنان، ولا تتصور نصيحة أخرى خالصة يمكن أن تقدم له، والذي يلزم الفنان أو الأديب بما ليس مؤمناً به إنما يقتله، فالأديب صاحب الكلمة والموقف الهادف يكون التزامه جزءاً من كيانه ويجب أن يلتزم وهو لا يشعر بأنه ملتزم». (الحكيم، د.ت: ٢٩٣)

أما سارتر فقد عرف الأدب الملتزم فقال: «مما لا ريب فيه أن الأثر المكتوب واقعة اجتماعية، ولا بد أن يكون الكاتب مقتنعاً به عميق الاقتناع، حتى قبل أن يتناول القلم. إن عليه بالفعل، أن يشعر بمدى مسؤوليته، وهو مسؤول عن كل شيء، عن الحروب الخاسرة أو الراجحة، عن التمرد والقمع إنه متواطئ مع المضطهدين إذا لم يكن الحليف الطبيعي للمضطهدين». (سارتر، ١٩٦٧: ٤٤ و ٤٥) هذه المقالة تحاول أن ترصد ملامح الالتزام في شعر سيد رضا الهندي وذلك بتركيزه عن مدائح أهل البيت (عليه السلام) دراسة وتحليلاً، و عرض نماذج لكل أنماط الالتزام الديني لتجيب علي الأسئلة التالية:

١- كيف استطاع سيد رضا الهندي أن يعبر عن إلتزامه بأهل البيت (عليه السلام)؟

٢- كيف يصور الشاعر، معتقداته في مدائحه؟

٣- ما هي ملامح الالتزام الديني في شعر سيد رضا الهندي؟

٢-خلفية البحث

نال الالتزام عناية عديدة من الباحثين وأفردت لها رسائل وكتب ومن هذه الأبحاث التي اطلعنا على وجودها هي: كتاب تحت عنوان "الالتزام في الشعر العربي" لـ أحمد أبوحاقة وفي هذا الكتاب يتطرق الباحث إلى تطورات الالتزام من عصر الجاهلية حتى الآن وأيضاً يتكلم حول الالتزام في الغرب والآراء الموجودة. كذلك يوجد مقال تحت عنوان "ظاهرة الالتزام الشاعر في الأدب الإسلامي" لـ ظاهر محسن جاسم يتطرق البحث إلى الالتزام في الأدب الإسلامي ومن نتائج هذا المقال أن الالتزام الإسلامي محاولة بناء من الإسلام في الرقي بالأدب نحو الأفضل وتنزيهه عن المفسد والأدران ويكون الأديب بعد ذلك حراً في أن يتناول أي موضوع يشاء.

فلم نجد دراسة مستقلة تتناول هذا الموضوع عند الشاعر السيد رضا الهندي، وقد وجدت بعض الكتب والمقالات التي تناولت جانباً من شعره نقلاً أو تحليلاً، فمن الكتب أشير إلي: كتاب «القصيد الكوثري» لمحمد هويدي انتشارات دار المورخ العربي في ١٤١٦ ق، وهي

شرح لغات وأبيات القصيدة الكوثريه، ومن المقالات أذكر: دراسة السيد محسن سيفي و السيد سجاد خندان(١٣٩٤ هـ) بعنوان «دراسة أسلوبية في شعر السيد رضا الهندي الماتزم بحب أهل البيت (عليه السلام)، لفصلية دراسات الأدب المعاصر، السنة السابعة، شتاء ١٣٩٤، العدد الثامن والعشرون، صص ٢٥-٤٨.

٣-سيد رضا الهندي

١-٣-أسمه ولقبه:

السيد رضا نجل السيد محمد نجل السيد هاشم المعروف بالهندي لهجرة أحد آبائه إلى الهند في عصر من عصور الاضطهاد، ويتصل نسبه الشريف بعاشر الائمة الاطهار بعد تعداد بضع وثلاثين أبا، وينسب إلى الامام علي النقي فيقال «نقوي» أو إلى الامام الرضا فيقال «رضوي» أو إلى الامام موسى بن جعفر فيقال «موسوي» وهذا اللقب الاخير هو الذي عرفت به أسرة السيد الرضا، قدس الله سره(الديوان ، ١٩٨٨: ٨).

٢-٣-حياته:

ولد سيدنا الرضا في النجف الاشرف ليلة الاثنين ثامنة ليالي ذي القعدة سنة تسعين ومائتين وألف وهاجر إلى سامراء بهجرة أبيه سنة ١٢٩٨ هجرية حين اجتاحت النجف وباء الطاعون، وكانت سامراء يومئذ أهلة بالعلم والادب، حافلة بنوادي البحث والتدريس، وكان للادب العربي فيها شأن مرموق، فنهل السيد الرضا من موارده العذبة فيها . ومكث في سامراء مكبا على طلب العلم، حتى عودة أبيه إلى النجف سنة ١٣١١ للهجرة، وكان طوال تلك المدة موضع حب ورعاية الامام الشيرازي، إذ كان سيدنا الرضا غاية في الذكاء والفطنة، وسرعة البديهة وسعة الاطلاع، وفي النجف الاشرف واصل دراسته العلمية على أساطين العلم فيها، فقد تلمذ في الفقه والاصول وجملة من العلوم على والده الحجة السيد محمد الهندي وعلى الحجة السيد محمد الطباطبائي، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر، والملا محمد الشرياني، والشيخ الملا محمد كاظم الخراساني.

وكان يروي إجازة عن أبيه وعن الشيخ أسد الله الزنجاني، والسيد حسن الصدر،

والسيد أبي الحسن

الاصفهاني، والشيخ آغا بزرك الطهراني، حتى شهد له الشيخ محمد طه نجف بالاجتهاد المطلق سنة ١٣٢٢ للهجرة.

وقد اكتفت حياته مصاعب ومتاعب حالت بينه وبين التفرغ للتأليف، وإذا كان قد أغنى مجالس العلم والأدب والشعر بما جعل اسمه قبل الأسماء. توفي سيدنا الرضا سنة ١٣٦٢ للهجرة، وقد دفن في مقبرة أبيه وأخيه في داره الكائنة في محلة الحويش من النجف الاشرف (الخاقاني، ١٤١٤: ٩-١٠).

٣-٣- تأليفاته:

١- الميزان العادل بين الحق والباطل: وهي رسالة في الرد على الكتابين، ألفها استجابة لرغبة الشيخ حسن علي بن بدر القطيفي المهاجر حينئذ إلى الهند ليحمل الهندود على مقاطعة الانجليز، وقد طبعها المذكور على نفقته في بغداد سنة ١٣٣١ هجرية، وتقرر فيما بعد تدريسها في مدارس الدولة، ولكن سلطات الاحتلال البريطاني منعت نشرها.

٢- بلغة الراحل: كتاب في المعتقدات والاخلاق، لم يطبع.

٣- الوافي في شرح الكافي في العروض والقوافي، لم يطبع.

٤- شرح على باب الظهار: من كتاب والده في الفقه المسمى «اللالىء النازمة للاحكام اللازمة»، لم يطبع.

٥- سبيكة العسجد في التاريخ بأبجد: كتاب حافل بفلسفة التاريخ بأبجد، ويعدّ نحوا من التأليف لم يسبق إليه. ما زال مخطوطا.

٦- الرحلة الحجازية: رسالة وصف فيها رحلته إلى الحج سنة ١٣٤٧ للهجرة. مخطوطة.

٧- درر البحور في العروض، مخطوط.

٨- تقارير أستاذه السيد محمد بحر العلوم، مخطوط.

٩- شرح رسالة غاية الايجاز لوالده، مخطوط (الديوان، ١٩٨٨: ١٠)

٤-٣- منزلته العلمية:

المرحوم الاستاذ الخليلي تعرض إلى جانب من جوانب عبقرية السيد الرضا بما يفسح أمام القارئ الكريم سبلا كثيرة لاستجلاء الجوانب الاخرى من إبداع صاحب الديوان، يقول الاستاذ الخليلي:

«... زاول الأدب زمنا طويلا فأبدع فيه إبداعا كان المجلى فيه بين جمع كبير من الادباء والعباقرة في

زمانه، ولقد ولع بالبديع ولعا سما به إلى منزلة قلّ من ارتفع إليها من قبل. وإن لديّ الكثير من الشواهد من نظمه ونثره، ومنها مقامات إذا شئتُها شعرا كانت شعرا ببحور مختلفة وقواف مختلفة وإن شئتُها نثرا كانت نثرا مسجعا أو مرسلا، ولم يكن هذا غريبا بمقدار غرابة خلوّ هذه المقامات من التكلّف، فقد كان إمام البديع، وشيخ الأدباء فضلا عن كونه عالما، ومن علماء الفقه المعروفين، ومن أبرع بدائعه في وضع التواريخ الأبجدية التي هي تاريخ لشهادة الامام أبي عبد الله الحسين الذي وقع سنة ٦١ هجرية، وهو عدد صغير جدا يستحيل على الشاعر أن يستخدمه لوضع تاريخ شعري متين وبدون تكلّف، ولكن براعة السيد رضا قد تغلّبت على هذه الصعوبة، فوضع التاريخ التالي وهو شاهد على منتهى ما يبلغه المتفنّن مما يتصور المتصورون للمكات الصياغة اللفظية والفنون الأدبية في ذلك العصر، فجاء التاريخ على هذا النحو:

صرخ النادبون باسم ابن طه
وعليه لم تحبس الماء عين
لم يصيخوا الحسين إلا فقيدا
حينما أرخوه أين الحسين
(الخاقاني، ١٤١٤: ١١١٠)

وحساب هذا التاريخ يجري بأن تتبّع الإشارة في صدر البيت التي تقضي تنزيل اسم الحسين باعتباره فقيدا من قوله: أين الحسين، فيكون التاريخ مجموع حروف «أين» وذلك سنة ٦١ للهجرة وهو المطلوب (المصدر نفسه، ١٤١٤: ١١١٠)

٣-٥- مميزات أدب سيد رضا الهندي:

لم يكن سيدنا الرضا مقلّا في نظم الشعر، فقد كان الشعر متنفساً له ولأمثاله من ذوي المواهب التي هذبها المتابعة، وأصلتها المراجعة، وما إحاطته بأشعار العرب، على اختلاف عصورهم، ومعرفته بأسرار البلاغة وفنونها إلّا القوادم والخوافي التي كست أجنحة موهبته، فمكنتها من التحليق عاليا في آفاق الشعر، حين ينظمه وحين ينقده وينظر فيه.

قصائد سيدنا الرضا يمكن أن تقتسمها أغراض حدّدت الجهات المسؤولة عن حفظها، فمديح النبي عليه الصلاة والسلام، ومديح ومراثي آل بيته الطاهرين غرض -

أو جانب من غرضي المديح والرثاء - يقع في دائرة اهتمام خطباء المنابر الحسينية، إذ درج هؤلاء على افتتاح كل مجلس خطابي بإنشاد قصيدة مديح أو رثاء قيلت في النبي، عليه الصلاة والسلام، أو في واحد من أهل بيته، فالخطباء حفاظ للجيد من تلك القصائد، يتلقفونها ويتناقلونها ويضيفونها إلى محفوظهم، إعلاء لمكانتهم الأدبية، وتحقيقاً للتنوع فيما يتمتعون به جماهير مجالسهم.

وقصائد سيدنا الرضا، في هذا الباب، كثيرة وشهيرة ومحفوظة في صدور كبار الخطباء، أخذوها عنه ونقلوها إلى غيرهم من المبتدئين في فن الخطابة.

ولسيدنا الرضا رحمه الله، قصائد نظمها لآخوانه وأصدقائه يمدحهم أو يهنئهم أو يعزيهم أو يرثيهم، وتلك القصائد - في العادة - تلقى على جمع المحتفلين ثم يأخذ المعني بالمناسبة أصلها، ليضمه إلى مفاخر أسرته وتراثها الذي تعتز به (الخاقاني، ١٤١٤، ١٥-١٢).

إن الهندي استخدم البحور العروضية التقليدية وهذا يعنى تأثر الشاعر بالتراث العربي تأثراً بالغاً. السيد رضا قد استطاع أن يحتفظ بشكل القصيدة التراثي حيث استخدم اثني عشر بحراً من البحور الخليلية. عندما تصفحنا لأشعار الشاعر، يتضح لنا أن الشاعر أميل إلى البحور التامة أكثر منه إلى البحور المجزوءة و كما أن اعتماد القدامى على المجزوء من بحور كان قليلاً.

أن الشاعر استعمل أغلب البحور العروضية في أشعاره الدينية منها الطويل، البسيط، الكامل، السريع، الخفيف، المتقارب، المتدارك و الرمل.

علي هذا الاعتبار أكثر أبيات الشاعر نظم في بحر الطويل، لذلك قد أخذت مكان الصدارة بين البحور التي نظم فيها الهندي. نستطيع أن نقول كان سبب استعمال بحر الطويل من جانب الشاعر هو محافظته على أسلوب القدماء وتقليده على الشعراء القدامى يقول إبراهيم أنيس: «فقد نظم منه ما يقترب من ثلث الشعر العربي وإنه الوزن الذي كان القدماء يؤثرونه على غيره ويتخذونه ميزاناً لأشعارهم ولا سيما في الأغراض الجدية الجليلة الشأن» (سيفي و خندان، ١٣٩٤ : ٣١-٣٢)

سمى هذا البحر طويلاً لأنه أتم البحور استعمالاً و من خصائصه أنه يبقى على تمامه فلا يأتي مجزوءاً ولا مشطوراً ولا منهوكاً. جعل الشعراء الجاهليين يلجؤون إليه لرواية قصص حياتهم في بواديهم كما نجد في مطولات امرئ القيس وطرفة بن العبد وزهير بن أبي سلمى

و.. يمكن التعليل لاستخدام هذا البحر عند السيد رضا هو تناسب مع الموضوعات الدينية كما نلاحظ أن الشاعر نظم القصيدة طويلة بلغت ١٠٧ أبيات في الغرض الديني للدفاع عن الامام المهدي(عج). الجدير بالإشارة أن الأوزان في الشعر السيد رضا ذات النبرات العالية والمتوفرة ولكن نلاحظ أجمل وأفضل البحر في أشعار الشاعر هو بحر المتدارك في القصيدة الكثرية(المصدر نفسه، ٣٢ و ٣٣).

أبرز ما يميز القافية في قصائد الشاعر هو احتفاظه برواسب القافية التقليدية في قصائده. القافية في أشعار الهندي واحدة علي الطريقة الكلاسيكية إلي نهاية القصيدة دون التكرار أو استعمال الألفاظ الغريبة. كذلك السيد رضا الهندي يتخير رويًا سهلاً معروفاً عند الاسماع في الأغلب مثل: «الراء، الدال، النون والباء، الميم، الحاء، التاء، العين، الهاء والفاء» وقلما شاهدنا أنه استخدم رويًا غريباً أو صعباً في ديوانه مثل «الطاء و الزاي والغين» الا لإظهار البراعة و القدرة في صوغ القوافي. الحروف المستعملة في القافية كلها تمتاز بالجهر و الشدة ولكن الحرف «الحاء» يمتاز بالهمس والرخاوة، بهذا السبب حروف الروي في القافية وفرت نغمة موسيقية عالية النبرة في أشعار الشاعر، وهذا الأمر يسبب إضفاء الموسيقى الجانبية في أشعار(المصدر نفسه، ٣٤).

٤- الالتزام

٤-١- في اللغة

«لزم الشيء يلزمه لزماً ولزوماً، ولازمه ملازمة ولزماً، والتزامه، وألزمه إياه فاللزمه، ورجل لزمة يلزم الشيء فلا يفارقه واللزام: الملازمة للشيء والدوام عليه، والالتزام الاعتناق». (ابن منظور، ١٩٥٦، ج ١٢، مادة لزم).

و«لزم الشيء: ثبت ودام، لزم بيته: لم يفارقه، لزم بالشيء: تعلّق به ولم يفارقه، التزمه: اعتنقه، التزم الشيء: لزمه من غير أن يفارقه، التزم العمل والمال: أوجبه على نفسه» (الفيروز آبادي، ١٩٣٨، ج ٤، مادة لزم). والالتزام كما ورد في معجم مصطلحات الأدب: هو اعتبار الكاتب فنه وسيلة لخدمة فكرة معينة عن الإنسان، لا مجرد تسلية غرضها الوحيد المتعة والجمال (مجدي، ١٩٧٤: ٧٩)

٢-٤- في الاصطلاح

لخصت الناقدة نازك الملائكة موضوع الالتزام في قولها: «إنّ الأديب في إنتاجه ينبغي ألا يطيع دوافعه الفردية، وإنها يلزم تصوير واقع المجتمع، وعليه أن يخرج نفسه لخدم المجموع» (الغري، ١٩٤٨: ٥٧) وعرفه حميد المطبعي على «أنه ذلك الأديب الذي يصور المشاعر الداخلية في الإنسان ويعكسها إلى الخارج بفن رفيع، وغاية هذا الفن تحريك الكوامن في الملتقى لتتم عملية التفاعل الإيجابية الإنسانية بين الأديب والقراء» (المصدر نفسه: ١٠) قسم بدر شاكر السياب الالتزام الأدبي على نوعين: «أولهما التزام شيوعي، وسمّاه الالتزام، والالتزام القومي (الحزبي)، والآخر: اللاشيوعي واللاحزبي، بل التابع من نفوس الأدباء ممن قدّموا نماذج رائعة من الأدب الملتزم». (الملائكة، ١٩٦١: ١١-١٠)

٥- ملامح الالتزام في شعر سيد رضا الهندي

١-٥- ذكر فضائل الرسول الأعظم (ﷺ).

أنشد الشاعر قصيدته الدالية (في ذكرى مولد الرسول الأعظم (ﷺ)) علي بحر الطويل في ٣٧ بيتاً. قيل إن (سيد خضر قزويني) قد قرأ هذه القصيدة في احتفال الجمعية الأدبية في النجف ليلة ١٧ ربيع الأول عام ١٣٥٣ ق بناية عن سيد رضا الهندي. فيما يلي نشير إلي مطلع هذه القصيدة:

أري الكون أضحي نوره يتوقد
لأمر به نيران فارس تخمد
وايوان كسري إنشق أعلاه مؤذناً
بأن بناء الدين عاد يشيد

(الموسوي الهندي، ١٤٠٩: ١٧)

يتطرق الشاعر في هذه القصيدة إلى عظمة رسالة الاسلام و صاحبها محمد المصطفى (ﷺ) ويذم اليهود و النصاري لعدم متابعة ما جاء في صحة دعوي النبي (ﷺ) في الأسفار ويقول لهم أن يتبعوا الرسول (ﷺ) ويؤمنوا بما جاء النبي (ﷺ):

فسل سفر (شعيا) ماهتافهم الذي
به أمروا أن يهتفوا ويمجدوا

(المصدر نفسه، ١٨)

بعد ذلك يتكلم عن شجاعه النبي (ﷺ) وهجرته ومعجزته السماوية – القرآن- ويختتم القصيدة بالسلام والصلاة علي رسول الله (ﷺ).

عليك سلام الله يا خير مرسل
إليه حديث العزّ والمجد يسند
(المصدر نفسه، ١٨)

٢-٥- ذكر فضائل الإمام علي (عليه السلام)

إنّ سيد رضا الهندي قصيدة (الكثرية) يرسم فيها فضائل الإمام علي (عليه السلام) بأجمل و أحسن صورة، إذ يقوم بذكر مكانته لكي يستطيع أن يخلق صورة بارعة في مدحه. يجادل الشاعر منكري فضائل الامام علي (عليه السلام) و يذكر شجاعته وفضائله الجمّة الايات التالية أنموذج لهذا النوع من المدح:

إن كنت لجهلك بالأيا م، جحدت مقام أبي شبر
فأسال بدرأ واسأل احداً وسل الأحزاب وسل خير
من دبر فيها الأمر ومن أردي الأبطال ومن دمر
(المصدر نفسه، ٢١)

ثم يقوم بمخاطبة الامام (عليه السلام) قائلاً:

من غيرك من يدعي للحر
ب وللمحارب وللمنبر
(الموسوي الهندي، ١٤٠٩: ٢١)

يشير الشاعر أثنا مدحه للامام علي (عليه السلام) إلى الحكمة وانصراف الامام (عليه السلام) من الدنيا ومتاعها الزائل وكذلك يعلق علي فناء أعدائه لأجل اهتمامهم بهذه الأمور الفانية فيقول:

لو لم تؤمر بالصبر وكظم الغي
ظ وليتك لم تُؤمر
ما آل الأمر إلي التحكي
م وزايل موقفه الأشتر
(المصدر نفسه، ٢٢)

يقول الشاعر في الأبيات المذكورة لو لم يؤمر الامام بالصبر وتحمل الغضب لم تختم القضية بالحكمة. وفي الأخير يطلب من الامام علي (عليه السلام) أن يقبل قصيدته:

فاقبل بالكعبة آمالي
من هدي مديحي ما استيسر
(المصدر نفسه، ٢٢)

للشاعر قصيدة أخرى (في عيد الغدير) تتكوّن من ٢٣ بيتاً علي بحر الطويل و بقاءة
الراء و ذلك لمناسبة عيد الغدير التي تشير إلى نيابة الامام علي (عليه السلام) و مطلعها يكون
علي قرار التالي:

سَلْ المجدب الظَّمآن أين مَصيرُهُ وها عِنْدنا روض الهُدي وغديره

(المصدر نفسه، ٢٣)

يخاطب الشاعر في هذه القصيدة هؤلاء الذين لم يقبلوا خلافة الامام علي (عليه السلام) و
ينبههم من غفلتهم و يذكرهم بحقانية ولايته. يعدّ الشاعر في هذه القصيدة فضائل الامام
علي (عليه السلام) قائلاً:

وأنتَ يد الله وحبله الـ متينٌ وحمي دينه وسفيره

(المصدر نفسه، ٢٣)

في ختام هذه القصيدة يتمسك بولاية علي (عليه السلام) و يري شفاعته أفضل وسيلة
لاغتفار الذنوب

قد أنشد الشاعر قصيدة نونية رضي الله به الاسلام ديناً.

(المصدر نفسه، ٣٢)

يشير الشاعر في هذا القصيدة إلى كلام الرسول (ﷺ) في يوم عيد الغدير ويقول: أن
كلام الرسول (ﷺ) هو وحي يوحى اليه:

لست من تلقاء نفسي قلته إنما أتبع الوحي المبيناً

(المصدر نفسه، ٣٢)

ثم يقول إن بعض الناس لا يقبلون هذه الخلافة فيضرون أنفسهم بهذا الأمر:
إنه من ينقلب ليس يضر الله شي نأ وسيجزي الشاكرينا

(المصدر نفسه، ٣٢)

و في الأخير يفتخر بنفسه لأنه أحد شيعه علي (عليه السلام) ويستعذب لوم الأئمة في هذا
الحب:

لأنبالي بعد أن لذنا به إن لقينا بولاه مالقينا

(الموسوي الهندي، ١٤٠٩: ٣٢)

فديتك أدرك بالشّفاة مذنباً
ولايته إياك أقوي وسيلة
إذا أنت لم تنصره عزّ نصيره
سيمحي بها تقصيره وقصوره
(المصدر نفسه، ٢٤)

٣-٥- التلذذ بذكر منازل أهل البيت (عليه السلام)

المحبة والتودد للنبي (ﷺ) يمثل الدعامة الرئيسية في المذهب الشيعة وتنبع هذه العاطفة من نص القرآن الكريم حيث يؤكد وجوب محبة النبي (ﷺ) في آية المودة الكريمة حيث يقول جلّ وعلا ﴿قُلْ لَا أَتَمَلَّكُمْ عَلَىٰ أَنبِيَائِهِمْ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (الشوري: ٢٣)

محبة أهل البيت (عليه السلام) علي تمثل الجانب الأكثر بروزاً في قصائد سيد رضا الهندي بحيث نراه يجعل جانباً من كل قصيدة خاصاً بإبراز حبه لهم والشوق إلى زيارتهم والتمسك بهم وهذا لا بذاتهم فحسب، بل تتعدى محبته إلى الأماكن التي تذكره بهم. ومن ذلك ما أنشده في بدايات إحدى قصائده:

للشاعر قصيدة (في التشوق إلى النجف) تتكوّن من أربعة أبيات يخاطب فيها مدينه نجف وينسب شرافتها وكرامتها لوجود مزار الامام علي (عليه السلام). هذه القصيدة علي بحر البسيط ومطلعه علي غرار التالي:

يا أيها النجف الأعلي لك الشرف
ضمنت خير الوري يا أيها النجف
(المصدر نفسه، ٢٥)

كذلك للشاعر بيتان (في زيارة المدينه المنورة) علي البحر الخفيف وهما علي غرار التالي:

جاشت النفس بالهموم ولكن
كيف لاتسكن النفوس ارتياحاً
سكنت عندما وردنا المدينة
عند من أنزلت عليه السكينة
(المصدر نفسه، ٣٧)

وكذلك له قصيدة (وقفة علي قبور الائمة في البقيع) تتكوّن من ١٤ بيتاً علي بحر المتقارب بهذا المطلع:

أعزّ اصطباري وأجري دموعي
وقوفي ضحي في بقاع البقيع
(المصدر نفسه، ٣٨)

يتكلم الشاعر في البداية عن خصائص اهل القبور في البقيع ويكي علي اطلالهم و
يجري دموه كالفيضان و يقول في استمرار القصيدة: هل يستطيع أن يصبر من ينظر إلي
منازل الوحي التي قد أحيلت إلي اطلال. فيشتكي من منع الزائرين في تلك البقعة:

وَقِيمُهُ يَمْنَعُ الزَّائِرِينَ مِنْ لَثْمِ ذَاكَ الْمَقَامِ الْمُنِيعِ
أَكَانَ إِلَيْهِمْ أَسَاءَ النَّبِيِّ قِيجَزُونَهُ بِالْفَعَالِ الشَّنِيعِ
(المصدر نفسه، ٣٨)

٤-٥- رثاء الحسين (عليه السلام)

للشاعر قصيدة (في رثاء الحسين (عليه السلام)) تتكون هذه القصيدة البائية من ٥١ بيتاً علي
بحر الكامل و مطلعها هكذا:

أَوْ بَعْدَ مَا أَبْيَضَ الْقَذَالُ وَشَابَا أَصْبُو لَوْصِلَ الْغَيْدُ أَوْ أَلْقَابِي
(المصدر نفسه، ٤١)

يتطرق الشاعر في بداية هذه القصيدة إلي رثاء الحسين (عليه السلام) وشهداء الطف:
وَاحْمَرَّ فِيهَا الدَّمْعُ حَتَّى أَوْ شَكَتْ تِلْكَ الْمَعَاهِدُ تَنْبَتُ الْعُنَابَا
(المصدر نفسه، ٤١)

ثم يصف بطوله الحسين (عليه السلام) واصحابه وتضحيتهم وايتارهم ودفاعهم عن العقيدة
وكذلك استشهادهم واحداً تلو الآخر فيبقى الامام (عليه السلام) وحيداً:
يَوْمِي إِلَيْهِمْ سَيْفُهُ بِذُبَابِهِ فَتَرَاهُمْ يَتَطَايِرُونَ ذُبَابَا
(الموسوي الهندي، ١٤٠٩: ٤٢)

كذلك يرسم شجاعته في محاربه العدو ظمناً متعباً:
صَلَّتْ عَلَيَّ جِسْمَ الْحُسَيْنِ سَيُوفُهُمْ فَعَدَا لِسَاجِدَةِ الظُّبْيِ مُحْرَابَا
(المصدر نفسه، ٤٢)

ثم يذكر ايتان الرؤوس علي الرماح وبذلك يرسم صورة حزينه من نساء الحسين
(عليه السلام) التي قد واجهت الاهانة واتهاك الحرمات:
هَذَا ابْنُ هَنْدٍ وَهُوَ شَرُّ أُمِيَّةَ مِنْ آلِ أَحْمَدٍ يَسْتَذِلُّ رِقَابَا
(المصدر نفسه، ٤٣)

للشاعر قصيدة دالية أخرى (في الإمام المهدي (عج) وفي رثاء الحسين (عليه السلام)) تتكوّن من ٦١ بيتاً علي بحر البسيط بمطلع التالي:

أيّان تنجز لي يا دهر ما تعدّ
قد عَشَرْتُ فيك آمالي ولا تلد
(المصدر نفسه، ٤٤)

هذه القصيدة كما هو واضح تبدأ بشكوة من الدهر ونوائبه ثم يخاطب الشاعر، الامام المهدي (عج) ويطلب منه أخذ الثأر من اعداء الحسين (عليه السلام) وجده النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) قائلاً:

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا
تالت علينا ليالي الانتظار فهل
فاحل بطلعتك الغرا لنا مقلّا
فانهض فدتك بقايا أنفـس ظفـرت
وردد هنيّ ولاعيش لنا رغـد
يا ابن الزكيّ لليل الانتظار غد
يكاد يأتي علي انسانها رمد
بها النوائب لما خانها الجلد
من قبل حق آيـه المرتضي جحدوا
وعصبة جحدوا حق الحسين كما
(المصدر نفسه، ٤٥)

ثم يذكر شجاعة الامام و اصحابه قائلاً:

فشدّ فيهم بماضيه فيهمز مهم
وهم ثلاثون ألفاً وهو منفرد
(المصدر نفسه، ٤٥)

ثم يرسم المصائب والبلايا التي حلتّ بالاجسام من تركها علي الأرض وتحت الشمس والرماح التي قد وقعت بها ويخاطب الامام (عليه السلام) ويقول: إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) يبكي لهذه الحالة وكذلك فاطمة الزهراء لفقد ابنائها والمصائب التي واجهوها:

ولو تري أعين الزهراء قرّتها
له علي السمر رأس تستضيء به
إذا لحنّت وأنت وانهمت مقل
والنبـل من فوقه كالهدب ينقعد
سمر القنا وعلي وجه الثرى جسد
منها وحرّت بنيران الأسى كبـد
(المصدر نفسه، ٤٦)

ثم يتطرّق إلي الأسري و السبايا قائلاً:

ونحن فوق النياق المصعبات بنا
يجاب حزن الربى والغور السند
(المصدر نفسه، ٤٦)

وفي ختام القصيده يرجو الشاعر الشفاعة من أهل بيت النبوة:
يا آل احمد جودوا بالشفاعة لي
في يوم لا والد يغني ولا ولد
(الموسوي الهندي، ١٤٠٩: ٤٦)
للساعر قصيده أخرى (في رثاء الحسين (عليه السلام)) تتكون من ١٥ بيتاً علي بحر السريع بالمطلع التالي:

إن كان عندك عبرة تجريها
فانزل بأرض الطف كي نسقيها
(المصدر نفسه، ٤٧)

يذكر الشاعر في هذه القصيدة مصائب السيدة زينب (عليها السلام) في يوم عاشوراء و يتحدث
عن صبرها وحلمها قائلاً:

وذكرت إذا وقفت عقيلة حيدر
مذهولة تصغي لصوت أخيها
بأبي التي ورثت مصائب أمها
فعدت تقابلها بصبر أبيها
لم تله عن جمع العيال وحفظهم
بفراق اخوتها وفقد بنيها
(المصدر نفسه، ٤٧)

يشير الشاعر في ختام هذه القصيدة إلي النوائب واتهك الحرمات التي حلت بأهل البيت
(عليهم السلام) من لسان السيدة زينب (عليها السلام) قائلاً:

هذي نساؤك من يكون إذا سرت
في الأسر سائقها ومن حاديتها
أيسوقها «زجر» بضرب متونها
و «الشمر» يحدوها بسب أبيها
عجبا لها بالأمس أنت تصونها
اليوم آل أمية تبديها
(المصدر نفسه، ٤٧)

وكذلك له قصيدة أخرى (في رثاء الحسين (عليه السلام)) تتكون من ٢٩ بيتاً علي بحر
الحفيف بالمطلع التالي:

كيف يصحو بما تقول اللواحي
من سقته الهموم أنكد راح
(المصدر نفسه، ٥٣)

يرسم الشاعر في هذه القصيدة حزنه من واقعة اللطف ويقول: كيف تكون الحياة
عذبة لي عندما قلبي متألم ومجروح بشهداء الطف ثم يذكر الشاعر شجاعة الامام
الحسين (عليه السلام) وأصحابه:

وقفوا يدرأون سُمر العوالي عنه والنبل، وقفه الأشباح
فوقوه بيض الظبي بالبحور ال بيض والنبل بالوجوه الصُّباح
(المصدر نفسه، ٥٣)

يرسم الشاعر بعد ذلك كيفية أجساد الشهداء في ساحه القتال ومظلوميتهم ويذكر
مصائب السيدة زينب (عليها السلام) بقلب زاهر بالحزن والأسى عندما تتكلم مع أخيها
وتشكو إليه ما حلَّ بها في غيابه حيث كانت جنود آل أمية يمنعونها البكاء:

أترى القوم إذ عليك مررنا منعونا من البكا والنواح
(المصدر نفسه، ٥٤)

٥-٥- الامام مهدي (عليه السلام)

للشاعر قصيدة رائية (الامام المهدي (عليه السلام)) هي من أطول قصائده، نظمها الشاعر
علي بحر الطويل فهي تتكوّن من ١٠٧ بيتاً. قيل عام ١٣١٧ ق قد وصلت قصيدة من أحد
الآلوسيين إلي بغداد قد تجاهل وجود الامام المهدي (عليه السلام) وأنكر غيبته، مطلع هذه
القصيدة يكون علي غرار التالي:

أيا علماء العصر يامن لهم خبرُ بكلّ دقيق حارٍ في مثله الفكر
لقد حار مني الفكر في القائم الذي تنازع فيه الناس والقبس الأمر
(الموسوي الهندي، ١٤٠٩: ٢٦)

قد اهتم بعض العلماء منهم السيد رضا الهندي بإجابة لهذه القصيدة. هذه القصيدة
أي (الامام المهدي (عج)) هي ذلك الجواب. قد نظمها السيد رضا الهندي علي نفس
البحر والروي وهذا هو مطلعها:

يمثلُكَ الشُّوقُ المبرِّحُ والفكرُ فلا حُجُبَ تخفيكَ عني ولا ستر
(المصدر نفسه، ٢٦)

يشتكي الشاعر في استمرار هذه القصيدة من غيبة الامام مهدي (عج) حيث طالت كثيراً:

تمادي زمان البعد وامتدّ ليله وما أبصرت عيني محياك يا بدر

(المصدر نفسه، ٢٦)

قد طرح السيد رضا الهندي أثناء إجابته لذلك الشخص قضايا منطقية وبعد أن ذكر مقدمات استخلص بنتائج هامة. إنه أثبت وجود الامام الزمان (عليه السلام) في الآيات التالية ونبه منكري هذه العقيدة بأن يتركوا أخطائهم الحسية ويتوجهوا نحو عقولهم السليمة:

وكان خلاف اللطف، و اللطف واجب إذا من نبي أو وصي خلا عصر

أينشيء للإنسان خمس جوارح تحس وفيها تدرك العين والأثر

وقلباً لها مثل الأمير يردها إذا أخطأت في الحس واشتبه الأمر

ويترك هذا الحق في ليلة ضلة بظلماته لا تهدي الأنجم الزهر

فلذلك أدهي الداهيات ولم يقل به أحد إلا أخو السفه الغر

فانتج هذا القول، إن كنت مصغياً وجوب إمام عادل امره الأمر

(المصدر نفسه، ٢٨)

يدعو الشاعر في استمرار هذه القصيدة المخاطبين أن ينتبهوا إلي الكتب التي دوت

في هذا المجال منها (فرائد السمطين) و (ينابيع المودة) و ... و كذلك يستند إلي أحاديث

النبي (ﷺ) ويقول : لماذا لا يقبل المنكرون هذه الأحاديث المتواترة:

وإن بنيه تسعة ثم عدّهم باسمائهم والتاسع القائم الطهر

وأن سيطيل الله غيبة شخصه ويشقي به من بعد غيبته الكفر

وما قال في أمر الإمامة أحمد وأن سيلها اثنان بعدهم عشر

فقد كاد أن يرويه كل محدث وما كاد يخلو من تواتره سفر

(المصدر نفسه، ٢٩)

يذكر الشاعر طول عمر أنبياء كعيسي وادريس والياس وخضر ونوح واصحاب

الكهف وعوج لتقوية استدلاله ودعواه ويقول لهذه الغيبة الطويلة حكمة. فنراه يستنبط

اجوبته من الأحداث التاريخية الدينية وفي الأخير يرجو أن يأتي المنجي ويسلب القدرة من الطغاة والمعتدين.

٦-٥ ذكر مصائب السيدة زينب (عليها السلام)

لسيد رضا الهندي قصيدة (عليها السلام) وهي تخميس لأبيات قصيدة (أضحى التناهي) لابن زيدون وفي تسعة مقاطع وعلي بحر البسيط. هذه القصيدة كما هو واضح من عنوانها تكون علي لسان زينب (عليها السلام) ومطلعها هكذا:

ساق المطايا بنا للشام حاديننا ولا محام لنا إلا أعاديننا
(المصدر نفسه، ٤٨)

هذه القصيدة تدلّ علي الظلم الذي وقع بأهل البيت (عليهم السلام) في يوم عاشوراء علي لسان عقيلة بني هاشم السيدة زينب (عليها السلام) فقد رسمت تلك المصائب والآلام والمتاعب كلها. فهي تخاطب شهداء كربلاء وتناجيهم هكذا:

كم أنجم منكمو فوق الثري ركّدت وكم بدور بأبراج الرّماح بدّت
(الموسوي الهندي، ١٤٠٩: ٤٩)

وكذلك له بيتان علي بحر البسيط باسم (زينب تودّع أخاها) يدلّان علي أسر السيدة زينب (عليها السلام) وذهابها من كربلاء إلي الشام ومفارقتها جسد أخيها الحسين (عليه السلام):

همّت لتقضي من توديعه وطرا وقد أبي سوط (شمر) أن تودّعه
ففارقته ولكن رأسه معها وغاب عنها ولكن قلبها معه
(المصدر نفسه، ٥٠)

٧-٥ في التفجع للزهراء (عليها السلام)

تتكون هذه القصيدة من أربعة أبيات علي بحر الطويل. يقصد الشاعر باتيان ضمير (الهاء) ترسيم ذروة الحزن والمصيبة.

بنفسي التي لاهم أعزّوا جوارها ولا تركوها تستجير بدمعها
رأوها تقضي ليلها ونهارها بكاء علي الهادي فجّدوا بمنعها
(المصدر نفسه، ٥٠)

رسم الشاعر في هذه القصيدة حزن السيدة الزهراء (عليها السلام) في وفات أبيها وبكائها الكثير وغير المنقطع والبيعة مع الامام علي (عليه السلام) وطعنها بضلعها:

إذا كان قصد القوم بيعة بعلها فما كان يحدوهم علي كسر ضلعها
(المصدر نفسه، ٥٠)

النتيجة

قد تلمذ شاعرنا على أساتذة أكفاء وكان على درجة من النباهة فتعلم علوم عصره وشغف بعلوم المتقدمين من اللغة والأدب، فبلغ منها في المدة القصيرة ما لم يبلغه غيره في المدة الكبيرة وتفجرت طاقته الشعرية ويدافع به عن مبادئ دينه، وشعره نموذج بارز من الالتزام الديني.

ولقد أرتأينا أن يكون أدب سيد رضا هندي النجفي الموسوي أفضل نموذج لدراسة الإلتزام الديني. فقد كان الشعر متنفساً له ولأمثاله من ذوي المواهب التي هذبتها المتابعة، وأصلتها المراجعة، وما إحاطته بأشعار العرب، على اختلاف عصورهم، ومعرفته بأسرار البلاغة وفنونها إلا القوادم والخوافي التي كست أجنحة موهبته، فمكتبتها من التحليق عالياً في آفاق الشعر، حين ينظمه وحين ينقده وينظر فيه.

قصائد سيدنا الرضا يمكن أن تقسمها أغراض حددت الجهات المسؤولة عن حفظها، فمديح النبي عليه الصلاة والسلام، ومديح ومراثي آل بيته الطاهرين غرض - أو جانب من غرضي المديح والثناء - يقع في دائرة اهتمام خطباء المنابر الحسينية، إذ درج هؤلاء على افتتاح كل مجلس خطابي بإنشاد قصيدة مديح أو رثاء قيلت في النبي، عليه الصلاة والسلام، أو في واحد من أهل بيته، فالخطباء حفاظاً للجيد من تلك القصائد، يتلقفونها ويتناقلونها ويضيفونها إلى محفوظهم، إعلاء لمكانتهم الأدبية، وتحقيقاً للتنوع فيما يمتعون به جماهير مجالسهم.

وقصائد سيدنا الرضا، في هذا الباب، كثيرة وشهيرة ومحفوظة في صدور كبار الخطباء، أخذوها عنه ونقلوها إلى غيرهم من المتدئين في فن الخطابة.

ولسيدنا الرضا رحمه الله، قصائد نظمها لآخوانه وأصدقائه يمدحهم أو يهنئهم أو يعزيهم أو يرثيهم، وتلك القصائد - في العادة - تلقى على جمع المحتفلين ثم يأخذ المعني بالمناسبة أصلها، ليضمه إلى مفاخر أسرته وتراثها الذي تعتز به.

الشاعر سيد رضا الهندي في مدائحه النبويه يتلذذ بذكر أسماء النبي (ﷺ) و الأماكن التي حضر فيها أو مر منها أو سكنها. إنه يعبر عن خالص وده إزاء النبي (ﷺ). إن الحسرة والألم والفراق من أهم العناصر في مدائح سيد رضا الهندي.

إن سيد رضا الهندي في مدائحه يشير إلي كثير من فضائل النبي (ﷺ) و يعتقد إن فضل جميع الأنبياء لايساوي ذرة من فضله. نستطيع أن نقول إنه قد رسم صورة جيدة من النبي (ﷺ) في آياته لكي يعكس لنا مدي حبه و ولائه و اخلاصه للنبي (ﷺ). إن الشاعر تعاطف مع مصائب النبي (ﷺ) لهذا الجانب العاطفي فط شعره يكون اكثر عمقاً و احساساً. كذلك إنه لم يكتف بذكر منازل النبي بل أخذ يتغزل بها كما يتغزل الشاعر مع حبيبته.

من أهم ما توصلت إليه هذه الورقة البحثية أن السيد رضا الهندي جاء بتشبيهات غير معهودة و غير مألوفة وذلك لنموغه الأدبي وسليقته السليمة وذوقه الجياش. فهذه التشبيهات الجديدة التي أبدعها الشاعر تعد خروجاً عن التشبيهات المعتادة والشائعة لدي الأدباء والشعراء علي سبيل المثال أنه شبه الخال بالمسك الذي ينقط الورد الأحمر وهذه الصورة لم توجد إلّا في خيال الشاعر. إضافة علي ذلك أنه شبه الخد بالجمهر والوجه بالصبح والممدوح بالرشأ.....ومن الأفكار والطموحات التي ذكرها لأول مرة نستطيع أن نشير إلي الدعوة للإسراع في اللهو والعبث، والدعوة إلي إرتكاب المعاصي للوصول إلي الفرح والسرور.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدىء به القرآن الكريم

أولاً : الكتب :

١. الحسنی، محمد(١٩٨٥م)، الأدب الإسلامي وصلته بالحياة، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢. ابن منظور، محمد بن مكرم(١٩٥٦م)، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
٣. أبو حاقه، أحمد(١٩٧٦م)، الالتزام في الشعر العربي، بيروت: دار العلم للملايين.
٤. الحكيم، توفيق(د.تا)، فن الأدب، مصر: دار مصر للطباعة.
٥. الغرني، حسن(١٩٤٨م)، كتاب السياب الثري، لا طبعة.
٦. الفيروز آبادي، مجد الدين(١٩٣٨م)، القاموس المحيط، دار المأمون.
٧. المحجوب، عباس(٢٠٠٦م)، الأدب الإسلامي قضاياه المفاهيمية والنقدية، عمان: جدار للكتاب العالمي.

٨. خليل، عماد الدين (١٩٨١م)، محاولات جديدة في النقد الإسلامي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٩. سارتر، جان بول (١٩٦٧م)، الأدب الملتزم، ترجمة جورج طرايشي، الطبعة الثانية، بيروت: منشورات دار الآداب.
١٠. مجدي، وهبة (١٩٧٤م)، معجم مصطلحات الأدب، بيروت: مطبعة دار القلم.
١١. الشبرمي، عبد الحكيم (٢٠٠٠م)، عماد الدين خليل حياته وآراءه، رسالة ماجستير، كلية اللغة والآداب، جامعة أم القرى.
١٢. الموسوي (١٨٨٥م)، شهاب الدين، ديوان سعيد الشرتوني اللبناني، المطبعة الأدبية، بيروت،.
١٣. نازك الملائكة، نازك (١٩٦١م) «أغلاط شائعة في الأدب القومي»، مجلة الآداب (البيروتية)، العدد ٨، السنة التاسعة.
١٤. الخاقاني، عبدالله الشيخ عباس (١٤١٤)، شرح الكوثرية الخالدة في مدح أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، دار البيان العربي، مكتبة الروضة الحيدرية، الطبعة الأولى، بيروت.
١٥. الموسوي، عبد الصاحب (١٩٨٨/١٤٠٨)، حركة الشعر في النجف الأشرف وأطواره خلال القرن الرابع عشر الهجري، بيروت، دار الزهراء.
١٦. الموسوي الهندي، السيد رضا (١٩٨٨م)، الديوان، جمعه السيد موسي الموسوي، راجعه وعلق عليه الدكتور السيد عبد الصاحب موسوي، بيروت، دار الأضواء.

ثانيا : المقالات والرسائل :

١٧. سيفي، محسن وسجاد خندان (١٣٩٤ هـ)، دراسة أسلوبية في شعر السيد رضا الهندي الملتزم بحب أهل البيت (عليه السلام)، فصلية دراسات الأدب المعاصر، السنة السابعة، شتاء ١٣٩٤، العدد الثامن والعشرون، صص ٢٥-٤٨.